

# البناء

## تصاعد العمليات الإرهابية في أوروبا يفرض عليها التعاون والتنسيق مع دول المنطقة لمكافحة الإرهاب



تظل القضية الفلسطينية هي القضية الأبرز التي تشغل الرأي العام العربي والعالمي، وبالتالي كانت محل متابعة الإعلام العالمي لا سيما أصداء تقرير اللجنة الرباعية وجلسات مجلس الأمن التالية للتقرير، والدور الروسي الداعم للقضية الفلسطينية والتأمر الأميركي، وتغليب مصالح «اسرائيل» على المصالح والحقوق العربية، بينما خلف الحادث الإرهابي في ألمانيا أمس الاهتمام، حيث هاجم لاجئ أفغاني بفأس وسكين ركاباً في قطار بألمانيا، ويأتي هذا الحادث بعد أيام على هجوم نيس الإرهابي، ما يؤشر إلى أن مسلسل الإرهاب قد انطلق بأساليب جديدة ومتطورة وسهلة التنفيذ، وبالتالي تصاعد المخاوف من تنفيذ عمليات جديدة ما يفرض على دول أوروبا تغيير سياساتها وعدم التدخل في شؤون دول المنطقة، ووقف التطرف تجاه شعوبها والتعاون والتنسيق مع حكوماتها لمكافحة الإرهاب الذي نما وتغلغل في مجتمعات أوروبا خلال الأزمة السورية.

وفي السياق، أكد عضو اللجنة التنفيذية لحركة فتح عباس زكي، أن السلطة الفلسطينية على علم تام بأن روسيا الاتحادية وموقف الرئيس بوتين وحكومته، هو مع القضية العادلة ومع وقف العدوان الإسرائيلي، وهو موقف داعم لإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ودعا وزير الداخلية في منطقة بافاريا جنوب ألمانيا يواكيم هيرمان إلى انتظار نتائج التحقيق لمعرفة إلى أي مدى كان ينتمي فعلاً للاجئ الأفغاني الذي نفذ الاعتداء في ألمانيا إلى «داعش».

وشكلت العلاقات بين إيران وأذربيجان مادة رئيسية للحوار، فقد أكد سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى باكو، أن أجواء إيجابية تسود على العلاقات بين إيران وأذربيجان في ما يصب في مصلحة البلدين.

وأضاف: «تحارب أميركا الإرهاب في شكل «داعش» وتترك إسرائيل التي تمثل مرتبة أعلى في الإرهاب، وإذا نظرنا إلى أصل التطرف في المنطقة لوجدنا أن السبب الرئيسي فيه هو الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية والتكسر والتنصل من قرارات الشرعية الدولية، فالسياسة الأميركية التي تكبل بمكباين والتي تتصف بالارتباك هي وراء كل ماذكر».

واعتبر زكي أن «أي أرض محتلة من حق شعبها، المقاومة والنضال لاجلها، فالمقاومة حق مشروع كفه لنا قرار الأمم المتحدة رقم 3236، والذي ينص على أن للفلسطينيين الحق في المقاومة بكل أشكال النضال بما فيها الكفاح المسلح، فمقاومة الفلسطينيين ليست لإمواجهته للجرائم الإسرائيلية في حقهم».



### هيرمان لـ«دي أف»: نتائج التحقيق ستظهر مدى انتماء منفذ الاعتداء الإرهابي في ألمانيا إلى «داعش»

قال وزير الداخلية في منطقة بافاريا جنوب ألمانيا يواكيم هيرمان، إنه «إنشاء تفتيش الغرفة التي كان يقيم فيها الفتى الأفغاني «طالب اللجوء الذي نفذ اعتداء بفأس وسكين» غير على راية لتنظيم «داعش» من صنع اليد». وأشار هيرمان إلى أن «أحد الشهود أكد أن الفتى الذي قتل لدى محاولته الفرار بعد تنفيذ الاعتداء، هتف «الله أكبر» لكنه استدرك قائلاً «يجب انتظار نتائج التحقيق لمعرفة إلى أي مدى كان ينتمي فعلاً إلى التنظيم الإرهابي، وإلى أي مدى اعتنق من تلقاء نفسه الأفكار المنطرفة مؤخراً».

وأوضح هيرمان أن الفتى الأفغاني البالغ من العمر 17 عاماً وصل وحيداً دون عائلته قبل عامين إلى ألمانيا وطلب اللجوء منذ عام.



### زكي لـ«سبوتنيك»: ثقب بالموقف الروسي الداعم لإقامة دولة فلسطينية مستقلة

أكد عضو اللجنة التنفيذية لحركة فتح عباس زكي، أن السلطة الفلسطينية «على علم تام بأن روسيا الاتحادية وموقف الرئيس بوتين وحكومته، هو مع القضية العادلة ومع وقف العدوان الإسرائيلي، وهو موقف داعم لإقامة دولة فلسطينية مستقلة».

والدليل على ذلك هو وجود سفارة فلسطينية بالعاصمة الروسية موسكو، ولكن المؤسف هو هيمنة الولايات المتحدة الأميركية على تقرير الرباعية، ولكننا وانقون كل الثقة من أن الموقف الروسي هو موقف مبدئي يحتاج إلى حالة فلسطينية مثالية، وإلى حالة عربية توقف الهرولة باتجاه إسرائيل، فمتى توفر الموقف الفلسطيني المثالي إلى جانب الحالة العربية المتمتع بالحماية الوطنية المتحصنة بعدم الانحاق بالركب الصهيوني بفعل تأثيرات الولايات المتحدة، وقتها سيصبح لروسيا الدور الأكبر في إعلاء الارية الفلسطينية وتحقيق حلم الفلسطينيين في إقامة الدولة الفلسطينية التي عاصمتها القدس».

ولفت زكي أن «التقرير الصادر عن «الرباعية» في الأول من الشهر الجاري، هو تقرير محفج بكل المقاييس، وتظهر عليه آثار بصمات الولايات المتحدة الأميركية التي تقرّ الشرق الأوسط بالعيون الإسرائيلية، وتمتلك تحالفاً دولياً وحيداً بينها وبين إسرائيل، وذلك منذ عام 1975 حيث مناورات النجم الساحل، وبالتالي فحيفها وجد الحق الفلسطيني قامت الولايات المتحدة بالوقوف ضده، ومن ثم جاء تقرير الرباعية ليصف الضحية بالجلاد ولا يعترف بالموقف المتعنت الإسرائيلي، نظراً للهيمنة الأميركية عليه، فغشرون عاماً من الحوارات العينية قادت إلى تعميق الاستيطان وتوسيع الحلم الإسرائيلي في احتلال القارة السوداء كما تحتل البيت الأبيض، وبالتالي فمن العيب أن نقول بإمكانية إجراء مفاوضات مباشرة بين الطرفين، لأن إسرائيل تنكرت لكل الاتفاقيات، وقرارات الشرعية الدولية، كما تنكرت لمبادرة السلام العربية، وخطة خارطة الطريق، والتجربة خير برهان، ومن هنا نحن مع مفاوضات ذات مرجعية دولية ملزمة، ومع برنامج زمني كي لا يكون حوار مفتوح بلا سقف».



### باك آيين لـ«فارس»: أجواء إيجابية تسود على العلاقات بين إيران وأذربيجان

أكد سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى باكو، أن أجواء إيجابية تسود على العلاقات بين إيران وأذربيجان فيما يصب في مصلحة البلدين.

وأشار محسن باك آيين إلى سياسة حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية المبنية على إيلاء نظرة إيجابية إلى الجيران، والتأكيد على دبلوماسية الريح المتبادل الذي يضمن مصالح كلا البلدين، والظروف بعد الاتفاق النووي، وقال: إثر هذه الأحداث نشهد أجواء إيجابية تسود على وتيرة العلاقات وخاصة في المجال الاقتصادي.

وأوضح باك آيين أنه بعد الاتفاق النووي، كان أول وفد يزور إيران من دول الجوار من جمهورية أذربيجان، وأضاف: زار وزير الاقتصاد الأذربيجاني إيران على رأس وفد، وأثرها زادت العلاقات تطوراً بين القطاعين الخاصين لدى البلدين. وتابع: خلال العام الماضي تبادل 13 وزيراً للزيارات بين البلدين، واستؤنفت اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين، بعد أن كانت توقفت لعدة أعوام».

وأعلن السفير الإيراني أن الرئيس الإيراني حسن روحاني سيقوم بزيارة رسمية إلى العاصمة الأذربيجانية باكو في الأسبوع الأول من شهر آب 2016، للمشاركة في القمة الثلاثية بين رؤساء إيران وجمهورية أذربيجان وروسيا إضافة إلى إجراء لقاءات ومباحثات ثنائية.

كما أعلن استعداد طهران للتوسط من أجل التوصل إلى حل سلمي لقضية قره باغ، وقال: «أن أذربيجان أذربيجانية باكو في الأسبوع الأول من شهر آب 2016، للمشاركة في القمة الثلاثية بين رؤساء إيران وجمهورية أذربيجان وروسيا إضافة إلى إجراء لقاءات ومباحثات ثنائية.

وأضاف: «بعد وقف إطلاق النار في عهد حيدر عليوف، وعدت مجموعة مينسك بحل قضية قره باغ خلال عام، والآن مضي منذ ذلك الحين سنوات ولم تنت تسوية هذه القضية بعد».

وأردف أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ترغب بأن تنجح مجموعة مينسك في التوصل إلى حل، وترحب بأي مجموعة تبتدل العون من أجل تسوية هذا الصراع الإقليمي، وإذا كان الجانبان مستعدين فإن إيران مستعدة لبذل العون في هذا المجال.

## مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

وعليه فإن الأنتظار تنجه من الآن إلى الجلسات الثلاثية الحوارية في 2 و3 و4 آب المقبل، فهل تقدم الحلول المطلوبة؟

في ظل هذه المرواحة الرئاسية والتفطية برز إلى الواجهة موضوعان، الموازنة والاتصالات، فما أثر عن الموازنة طرح أكثر من علامة استفهام، لكن التساؤل الأهم يبقى هل إن ما أشيع عن إمكان إقرار الموازنة أمر جدي أم أنه لملئ الوقت الضائع بموضوع لا يلبث أن يرحل؟

أما لجنة الاتصالات فقد عقدت جلسة اليوم على أن تعقد جلساتها التالية في 17 آب، علماً أن التاجيل من شهر إلى آخر لا يوحى بالجدية.

خطوة صحيحة متقدمة أقدمت عليها الحكومة اللبنانية لتأمين التغطية الاستشفائية الكاملة للمسنين، لكن تلك الخطوة الجريئة تواجها مخاطر في حال عدم مقاربتها الملف بجديّة، فهل تتامن المنظومة المتكاملة للرعاية الصحية من الولادة حتى الوفاة؟

ما يهم المواطن هو تسهيل استشفائه لا ادخاله غداً في لعبة الأرقام، ما يعني وجوب توعية الناس وتأمين اللوازم المالية، الخطوة المطلوبة صحياً واجتماعياً تأتي في زمن معاناة لبنان من أزمات سياسية واقتصادية، ما يبعث على التفاؤل الداخلي بانتظار ما سيفرضه الحوار الوطني المنتظر الشهر المقبل على الصعيد السياسي.

خارجياً، تركيا تحت المجهر الدولي، ماذا سيقول الرئيس رجب طيب أردوغان غداً؟ هل سيعطن عن التزام الحياد التام بالموضوع السوري؟ أم أنه سيتخذ إجراءات إقفال الحدود لمعالجة هوموم تركيا الداخلية؟ هو قال أن بلاده ستدير ظهرها للخلافات مع دول الجوار، أزمة تركيا ليست فقط في تداعيات محاولة الانقلاب التي فشلت فانتهت عملياً عهد اتاتورك كما يبدو في الاعتقالات والتوقيفات التي تطال الآلاف في الجيش والقضاء وصولاً إلى حقل التريبة، تلك الإجراءات تستأصل نهائياً أي آثار لفتح الله غولن ولا تنقف عند هذا الحد في مشهد يحول تركيا من عصر اتاتورك إلى ما يزال الحاكم الفعلي، إلى عصر أردوغان يتحضر لاستلام كل السلطة بالتعديلات الدستورية المقبلة.

أخوانياً، مباحبة لردوغان زعيماً كما بدا في كلام مسؤول حماس خالد مشعل الذي قال إن طاعة أردوغان هي طاعة الله ولو كان السلطان هو أردوغان لقبولنا سعداً أن يكونوا حريه أو حتى جواريه وخدمه، كما كتب في تغريدات مشعل.

بعد ساعات قليلة على دعوة السفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري حزب الله إلى الكف عن اعتماد أسلوب التعمية وتشويه الحقائق وتحميل المملكة العربية السعودية مسؤولية عرقلة انتخاب رئيس الجمهورية

استتكرت كتلة المستقبل اللبنانية ما صدر أخيراً عن كتلة نواب حزب الله ودعتها إلى الكف عن الاستهزاء بنكاه اللبنانيين، من خلال ترداد الادعاءات والتهامات المغرضة والمرفوضة بتحميل تيار المستقبل و السعودية، مسؤولية عدم انتخاب رئيس للجمهورية مؤكدة أن هذا الأمر هو التلقيب بعينه.

الرد على اقتراءات حزب الله يأتي فيما المؤسسات الدستورية مكشوفة مع تعطيل الحزب لجلسات انتخاب الرئيس وانغماسه في الحريق السوري واستجلابه لنار الإرهاب الذي يحط برجله في أوروبا . فبعد المجزرة في نيس الفرنسية ما هو تنظيم «داعش» الإرهابي يتبنى هجوماً بالسلح الأبيض استهدف ركاب قطار في جنوب ألمانيا .

أما في تركيا فتستمر حملة تطهير الأجهزة الأمنية والقضائية والإدارية من المتورطين بالانقلاب الفاشل.

خارج قيد الاعتقال ولا تزال حتى اللحظة حرّة طليقة محمية برؤوس أكبر منها، وهذا جزء من النقاش الذي دار في لجنة الاتصالات اليوم . في جلسة اليوم مثل القضاء أمام لجنة الاتصالات وبدا كمشاهد ما شافش حاجة، خصوصاً أنه بين اجتماع لجنة وآخر تغيب في موت سريري ولا يتحقق إلا بصدمة الدعوة إلى حضور الاجتماع . صوتت اللجنة مسأراً الملف فقرر المدعي العام ملاحقة العناصر الأمنية المتورطة في حادث الزعرور، والتحقيق في المعدادات والأجهزة التي دخلت لبنان والادعاء على كل من يظهره التحقيق، وقرر الإدعاء أيضاً على ستوديو فيزيين وذلك بعدما قدم محامي الدولة دعوى ضد الشركة المملوكة لكل المرّ يطالها بتعويض قدره ستون مليون دولار، وهو قيمة الهدر منذ عام الفين وثلاثة عشر حتى عام الفين وستة عشر . إنلتكاسة القضائية في الرضوخ لولاياء الضغط السياسي في الإنترنت غير الشرعي قابلتها تكسة في ملف مناقصات التغابات التي رست على شركة جهاد العرب فالعرب وبعد تقديمه سعراً بقيمة تسعة وخمسين مليون دولار «عمل صول»، على السعر وخفضه أحد عشر مليوناً، فعلى من كانت ستوزع الملايين الناقصة وكيف يخفض سعره بين ليلة وضحاها، إذا كانت المناقصة شفافة بلا سمسرات ولافساد ولا توزيع جوائز ترضية . من مجلس الإنماء والإعمار، إلى الدولة العلوية فليوم الرابع على التوالي لا تزال تركيا تتصنر وأجبهة الأحداث اللبنيمة، وفي ظل معركة التطلعات التي قادها أردوغان في الأمن والعسكر والقضاء، تبين أن القائمة التي أعدها سلفاً شملت القطاع التربوي والجامعي والأمني، وإذا ما استمر أردوغان في الانقلاب على الانقلاب، فإن نصف الشعب سيصبح معتقلاً ونصفه الآخر عاطلاً من العمل والاعتقالات التي بلغ عددها اليوم أكثر من عشرين ألف مسؤول تركي، دُفعت مسؤولاً في الاتحاد الأوروبي إلى القول بأن قائمة الاعتقالات أعدت مسبقاً وفي الموقف الأوروبي معطوفاً على اعتراف جهاز الاستخبارات التركية من أنه كان على علم بخطة الانقلاب قبل ساعتين فتش عن الأيدي الخفية الإسرائيلية.

هل يستطيع المرء أن يربح الجائزة الكبرى في اليانصيب مرتين متتاليتين؟ لم يسجل تاريخ اليانصيب في لبنان وربما في العالم مثل هذه الظاهرة، ولكن ما لم يتحقق في اليانصيب يتحقق في المناقصات. صاحب الحظ في المناقصات يفوز بمناقصة الكوستا برافا مرتين متتاليتين، الأولى الخيت لأن مفوض الحكومة لدى مجلس الإنماء والإعمار لم يوقعها. أجريت مناقصة ثانية ففاز فيها صاحب الورقة الراحبة أيضاً، أنه جهاد العرب، صاحب شركة الجهاد للمقاولات.

كيف كان السعر في المناقصة الأولى؟ لماذا رفض مفوض مجلس الإنماء والإعمار التوقيع عليها؟ كيف خفض السعر في المناقصة الثانية؟ وإذا كان السعر منطلياً فلماذا لم يقدم في المناقصة الأولى؟ الجواب بكل بساطة أنه بلد بإمكان المرء فيه أن يفوز بالجائزة الكبرى لليانصيب مرتين على التوالي، إنه بلد يستطيع فيه المتعهد أن يواصل العمل حتى ولو لغيت مناقصته، لأنه على ثقة من أن المناقصة سيقوز بها مجدداً.

هذه الظاهرة التي ترقى إلى مستوى الفضيحة تقابلها ظاهرة ثانية اسمها الموازنة. فجأة حصلت صوحة مالية، فطرحت مسألة أن تصدر الموازنة في مرسوم، ولكن يبدو أن هذه الحماسة ستترجع بعد أن يتأكد المتحمسون أن هذه الخطوة دونها عقبات. البداية من فضيحة مناقصة الكوستا برافا.

جمود حاد يسيطر على المشهد السياسي، فالحراك على الخطين الرئاسي والنطفي والذي اوحى للبعض أن ثمة نهاية قريبة للشغور الرئاسي والجمود النطفي، هذا الحراك تضاعفت قوته بعدما ثبت أن لاحل قريباً للازمة الرئاسية وأن ملف النفط معدد متشابك، وأن التعقيدات فيه لا تحل بمجرد اتفاق حركة أمل والتيار الوطني الحز.

